الطاعة والعصيان هذا النوع استخرجه ابو العلا
المعري عند شرحه لشعر ابي الطيب بالكتاب الذي سماه
معجز احمد لما وقف على قوله

يردّ يداً عن ثوبها وهو قادرٌ ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

قال المعري انما اراد ابو الطيب بقوله يرد يدا عن ثوبها
وهو مستيقظ حتى تطبقه المطابقة في قافية البيت بقوله
راقد لم يطعه الوزن فعدل عن لفظة مستيقظ الى لفظة
قادر لما فيها من معنى اليقظة وزيادة فقابل بها لفظة
قادر راقد وهو من صنف التجنيس المقلوب حيث لم يؤثر
احلا البيت من احدى صنايع البديع فقد عصته المطابقة
والطاعة التجنيس في هذا مثال انه لم يسمع لامثال بعد
ابي العلا في سائر كتب البديع لقلة وقوعه وتعذر اتفاقه
واما ما وقع للمتنبي نادرا والطاعة والعصيان في
البيت هو في قوله الثرى المقصور وهو التراب
واراد ان يقول الكون الثرا بالمد الذي هو الغنى وكثرة

المال

المال ليقع له التجنيس فعصاه الوزن واطاعه ما هو
معناه من قوله ممدودة فكان عكس ما في بيت القصيدة
لانه اراد ان يقول لهم نيل وجه بالحيا المبذل لكنهم
مستهلين بالحيا المقصود فيحصل له التجانس بين الحياء
والحيا فلما عصاه التجنيس ولم يؤثر احلا البيت من
صنعة البديع عدل الى لفظة مقصودة فعصته صناعة ١٢٢
التجنيس واطاعته صناعتان الارداف والتوجيه
لان مقصور الحيا هو ردف لفظة الحيا وكل ما يكون
متوجها الى احد العلوم او لاسما المصطلح في التخا
طب كما سنشرحه في نوع التوجيه واطاعه التجنيس
المعنوي باشارة ردفه اليه فكمل له طاعة ثلاث
صنايع ولكن قلت قصيدة فكان كما في بيت القصيدة
ونقصه شيء والله اعلم

التفريع ٥

فما نوالي مسك بخير فيها
شخص الطيب [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)